دوليات

عباس ينتقد أَسر شاليط: كلّف الشعب «أكثر من ألف شهيد»

الربط الإسرائيلي بين عملياتها العسكرية في قطاع غزة وانطلاق الصواريخ منه، اختبر أمس حين خرق فصيل فلسطيني الهدوء الحذر بقصفه تجمعاً عسكرياً إسرائيلياً قرب غزة.

في انتظار ما ستسفر عنه الساعات المقبلة من تصعيد عسكري إسرائيلي محتمل اذا ما وصلت مفاوضات التهدئة التي تستضيفها مصر الى طريق مسدود، اكد الرئيس الفلسطيني محمود عباس ان الجندي الاسرائيلي جلعاد شاليط المختطف في قطاع غزة منذ اكثر من عام ونصف العام «كلف الشعب الفلسطيني اكثر من الف شهيد بينما لا يزال الشهداء الفلسطينيون يتساقطون بسبب اطلاق الصواريخ».

وتساءل عباس، خلال لقائه مع رؤساء تحرير الصحف الاردنية في عمان، «عن اية مقاومة نتحدث، فهل الصواريخ والعمليات الانتحارية مقاومة؟»، مشيرا الى ان «سبعة آلاف صاروخ اطلقت من قطاع غزة قتلت عشرة اسرائيليين وحينما تشتد الامور على «حماس» فإنهم يطالبون بحماية قادتهم وليس الشعب الفلسطيني».

وقال الرئيس الفلسطيني «لقد طلبنا من حماس وقف اطلاق الصواريخ العبثية وعديمة القيمة والتي تفوق اضرارها ما يمكن ان تجلبه من فوائد، وذلك من اجل وقف العدوان الاسرائيلي على غزة وفك الحصار عن الشعب الفلسطيني وفتح المعابر المغلقة».

في غضون ذلك، أعلن مسؤول اسرائيلي امس، ان اسرائيل وافقت على عدم شن هجمات جديدة في قطاع غزة اذا توقف اطلاق الصواريخ الفلسطينية على اراضيها.

وقال المسؤول الاسرائيلي في وزارة الدفاع رافضا الكشف عن اسمه، ان اسرائيل نقلت هذا الموقف الى مصر التي تجري وساطة بينها وبين الفلسطينيين بهدف التوصل الى تهدئة.

وفي وقت لاحق، أكد نائب وزير الدفاع متان فيلنائي ان اسرائيل ستواصل تطوير انظمة لاعتراض الصواريخ لمواجهة الهجمات الصاروخية من قطاع غزة.

ونقلت إذاعة «صوت إسرائيل» أمس، عن فيلنائي اتهامه حركة حماس بـ«استغلال المدنيين لشن اعتداءاتها ضد اسرائيل».

«الشعبية» تتحدى

وفي حين بدا أنه تحد لإسرائيل وردا على كلام أبو مازن، أعلنت «كتائب أبو علي مصطفى»، الذراع المسلح لـ«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» مسؤوليتها عن مهاجمة موقع عسكري في «ناحول عوز» المحاذي لغزة بقذائف «هاون» وقصف النقب الغربي بصاروخين محليين امس، في أول عملية يتم الإعلان عنها منذ يوم السبت الماضي.

وفي الأثناء، أكد القيادي في حركة «حماس» خليل أبو ليلة امس، أن الحركة «لم ولن تطلب التهدئة مع اسرائيل من أجل حماية قادتها».

وقال أبو ليلة في تصريح لقناة «العالم» الايرانية، «إذا ما تم عرض التهدئة من قبل طرف من الاطراف فسندرس الموضوع وعندها سنتخذ القرارات المناسبة وفقا لما هو مطروح علينا».

وعن إعلان رئيس السلطة الفلسطينية قرب إعلان التهدئة، قال القيادي في «حماس» ان ما أعلنه عباس «لا أساس له من الصحة إنما يهدف الى التغطية على حواراته مع رئيس حكومة اسرائيل ايهود اولمرت وكذلك التغطية على قرارات الأخير بتوسيع الاستيطان في القدس».

نفت حركة «الجهاد الإسلامي بشدة امس أن تكون المباحثات والاتصالات التي أجريت مع المسؤولين المصريين تطرقت لحماية قادة الحركة، ووقف استهدافهم مقابل تهدئة توافق عليها مع إسرائيل».

واعتبرت الحركة، في بيان صحافي، إن تقديم المسائل وتقزيمها بهذا الشكل لا يخدم فكرة التهدئة التي طلبت منا ولم نطلبها أو نسعى إليها.

السلام والمستوطنات

في موضوع آخر يتعلق بعملية السلام والانعكاسات السلبية لتوسيع إسرائيل لمستوطناتها في مدينة القدس، ذكرت الإذاعة الإسرائيلية، أمس، ان لجنة الدستور والقانون والقضاء في الكنيست الإسرائيلي تناقش حاليا مشروع قانون أساس مدينة القدس.

وأوضحت الإذاعة أن مشروع القانون الذي تقدم به رئيس كتلة الـ«ليكود» البرلمانية جدعون ساعر، ينصّ على اشتراط تغيير الوضع القائم في مدينة القدس بالحصول على موافقة أغلبية ثمانين نائبا على اقل تقدير.

وأشارت الإذاعة إلى استعراض البروفسور روت لابيدوت الخبير في شؤون القضاء الدولي أمام أعضاء اللجنة النواحي القانونية لمكانة مدينة القدس، قائلة إن «أي دولة لم تعترف رسميا بسيادة إسرائيل على الشطر الغربي للعاصمة حتى الآن».

وبالتزامن مع ذلك، اعتبر وزير البنى التحتية الإسرائيلي بنيامين بن اليعازر امس، ان استئناف بناء وحدات سكنية في مستوطنة «جعفات زئيف» في الضفة الغربية «لا يسيء لعملية السلام» مع الفلسطينيين.

وقال بن اليعازر للإذاعة العامة، ان «هذا القرار لا يسيء للعملية التي اطلقت في نوفمبر في انابوليس الأميركية، لأن هناك الكثير من الورش التي اطلقت منذ ستة او سبعة اعوام واوقفت ثم استؤنفت في مناطق ستبقى في مطلق الاحوال بين ايادينا». واضاف «هناك توافق في اسرائيل على واقع ان مناطق مثل غوش عتصيون واريئيل والاحياء اليهودية في القدس (التي اقيمت في القسم الذي ضمته اسرائيل عام 1967) ستبقى تحت سيطرتنا».

ردود أفعال دولية

ذكرت وزيرة الخارجية الاميركية كوندوليزا رايس أن تعليق توسيع المستوطنات اليهودية وارد بين الالتزامات الاسرائيلية في خارطة الطريق.

أما في باريس، فقد كرر الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي القول أمس الأول، امام نظيره الاسرائيلي شيمون بيريز الذي يقوم بزيارة الى فرنسا، ان امن اسرائيل يستدعي «وقف الاستيطان وقيام دولة فلسطينية ديموقراطية وعصرية وقابلة للحياة».

وفي الإطار ذاته أكد رئيس دائرة شؤون المفاوضات في «منظمة التحرير» الفلسطينية صائب عريقات امس أن استئناف المفاوضات مع اسرائيل مرهون بتهدئة شاملة وإلغاء القرارات الاستيطانية الاخيرة.

(رام الله، واشنطن، عمان، - أ ف ب، رويترز، يو بي أي، د ب أ)

مشروع استيطان جديد في القدس

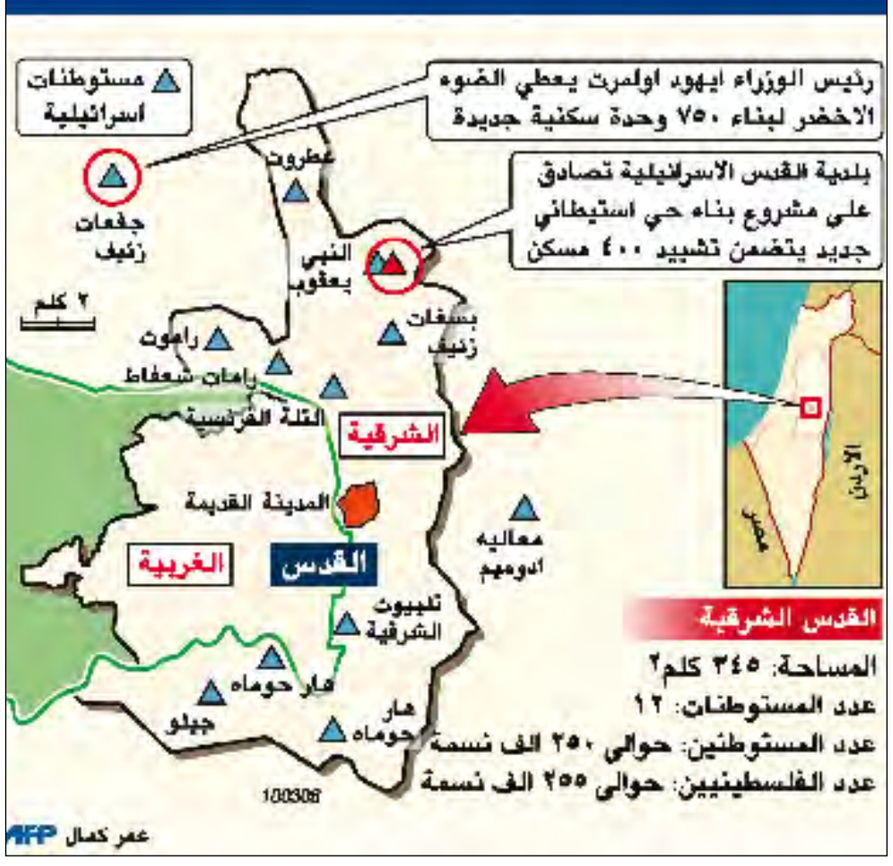

دايتون: إسرائيل تقوِّض جهود «السلطة»

رام الله - أماني سعيد

كشفت مصادر فلسطينية مطلعة أمس، النقاب عن «غضب» المبعوث الأميركي كيت دايتون من الإجراءات الإسرائيلية على الأرض في الضفة الغربية، وهو ما يضعف عمليات السلطة لمواجهة الفصائل الفلسطينية المسلحة.

وأشارت المصادر إلى أن دايتون وجَّه انتقادات شديدة خلال لقائه مسؤولين فلسطينيين وعددا من المسؤولين الأوروبيين أخيراً، وكان أعنفها عندما التقى مسؤولين أمنيين فلسطينيين في مدينة نابلس، والذين اشتكوا له من محاولة اسرائيل تقويض جهودهم لمحاربة حركة «حماس».

وأوضحت المصادر أن دايتون سيقدم رؤيته للواقع الأمني الفلسطيني إلى الرئيس الأميركي جورج بوش.

وتقول الرؤية بأن «السلطة الفلسطينية تعمل في المجال الامني بجدية كبيرة ضمن مسؤولياتها لبسط السيطرة الامنية، وإنجاح الخطط المرسومة لتنفيذ المرحلة الاولى من خارطة الطريق، الا ان اسرائيل لا تنفك تضع العراقيل لإفشالها، في حين يتحول وزير الدفاع الإسرائيلي ايهود باراك ومؤسسته العسكرية الى «عقبة» امام نجاح السلطة في تطبيق النظام والقانون في مدن الضفة الغربية.وتساءل دايتون أمام المسؤولين: كيف يمكن للسلطة الفلسطينية ان تنجح وتسيطر على مناطق هي اصلا لا تسيطر عليها مثل مناطق «ب» و«ج» التي تسيطر عليها اسرائيل، وقد تحوّلت هذه المناطق الى ملاذ للخارجين على القانون؟

وقال المسؤول الأميركي «حين نطرح هذه الاسئلة على اسرائيل ومؤسساتها الامنية والعسكرية لا نحصل على اجابات وتكون بلا جدوى».

بيريز يدعو القمة الإسلامية إلى الخروج برسالة «سلام»

بعث الرئيس الإسرائيلي شيمون بيريز امس، برسالة إلى رئيس السنغال عبدالله واد الذي تستضيف بلاده هذا الأسبوع قمة منظمة المؤتمر الإسلامي، ناشده فيها المساهمة في تحقيق السلام ودعم الدول «المعتدلة» في المنطقة.

ودعا بيريز، في رسالته التي بثت الإذاعة الإسرائيلية مقتطفات منها، الرئيس السنغالي إلى «وضع كل ثقله» من أجل خروج هذه القمة برسالة تدعو إلى السلام.

واعتبر الرئيس الاسرائيلي أنه رغم «كل الهزات التي تعصف بمنطقة الشرق الأوسط إلا أن هناك فرصة تاريخية سانحة من اجل إقامة دولتين تعيشان جنبا إلى جنب بسلام وباحترام متبادل».

وتعقد منظمة المؤتمر الإسلامي غداً دورتها الحادية عشرة في داكار لمناقشة عدة قضايا تهم أكثر من مليار مسلم وعلى رأسها الوضع بالأراضي الفلسطينية.

وأفاد مصدر مسؤول في المنظمة امس، ان القمة ستعتمد خلال دورتها الحالية الـ11، مشروع تعديل ميثاق المنظمة لتفعيل وتعزيز دورها في العالم الإسلامي، مبينا انه ما يزال هناك ثلاثة او اربعة بنود في الميثاق مازالت قيد النقاش، وانه فور الانتهاء منها سيعتمد مشروع الميثاق الذي يحدد دور المنظمة، ويركز على هدف التعاون بين الدول الاسلامية في كل المجالات.

ويتطلب تعديل الميثاق وضع هيكل اداري للمنظمة وزيادة صلاحيات الأمين العام والتركيز على دور المنظمة في مجال التعاون بين الدول الاسلامية.

ومن المتوقع ان تناقش القمة ظاهرة الخوف من الاسلام في الغرب وسبل مكافحتها، في وقت يتصاعد الغضب في العالم الاسلامي ازاء اعادة نشر رسم مسيء للنبي محمد في الدنمارك والبث المتوقع لفيلم معاد للاسلام اعده نائب هولندي.

(داكار، تل أبيب - أ ف ب، كونا، د ب أ)

الأمير سلطان يرفض تحديد ممثل السعودية في قمة دمشق

أكد ولي العهد السعودي الأمير سلطان بن عبدالعزيز مشاركة بلاده في القمة العربية المقبلة التي ستُعقد في دمشق نهاية الشهر الجاري، لكنه رفض تحديد مَنْ سيمثل المملكة.

وقال الأمير سلطان، في تصريح نشرته وكالة الأنباء السعودية الرسمية أمس، ان «مستوى التمثيل متروك لولي الأمر (العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز)».

وشدَّد ولي العهد السعودي، في التصريح الذي أعقب وصوله الى الدوحة أمس الأول، في زيارة رسمية تختتم اليوم، على أن «المملكة أول من سيشارك لأنها أولاً قمة عربية، ولن نتخلى عنها».

وكان الأمير سلطان قال في تصريحات سابقة، إن سورية «بلد عربي شقيق وغالٍ علينا، وتربطنا به أواصر الأخوة والدم والمصير، ونحن حريصون على لمّ الشمل ووحدة الصف وتقوية التضامن العربي».

وتسلّم وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل الأحد الماضي دعوة من الرئيس السوري بشار الأسد إلى العاهل السعودي لحضور القمة العربية المقرر عقدها في دمشق في 29 و30 مارس.

الى ذلك، أشاد ولي العهد السعودي بالعلاقات القطرية السعودية التي شهدت نوعا من الانفراج في الآونة الأخيرة بعد نحو ست سنوات من القطيعة.

ووصف الأمير السعودي العلاقات بين البلدين بأنها على ما يرام، وقال إنه لا توجد أزمة بين البلدين، واصفا من يتحدثون عن وجود أزمة بمن «يصطاد في الماء العكر».

(الرياض - يو بي آي، كونا)

بعد تجربة البشر... الحيوانات تتظاهر للفت أنظار العالم

غزة - سمية درويش

دفع غزيون بحيوانات رفع على رؤوسها وظهورها يافطات ولافتات تحث العالم على انقاذ قطاع غزة من الحصار والاعتداءات الاسرائيلية، في مسعى منهم لتحريك الرأي العام بشأن ما يعيشه مليون ونصف المليون في القطاع الذي تسيطر عليه حركة «حماس» منذ يونيو الماضي.

ووفقاً لمنظمي المسيرة التي جابت الشوارع وتوقفت على ابواب مقر الامم المتحدة في غزة، فإن الفكرة جاءت عقب تصريح بان كي مون الامين العام للامم المتحدة الذي تفهّم حق اسرائيل في الدفاع عن نفسها ابان محرقة جباليا.

وتعتبر هذه المسيرة الاولى التي تنظمها غزة للحيوانات، بينما سيّر مزارع وحده قطيعا من خرافه وعلق على رؤوسها يافطات تحمل «لا للاقتتال الداخلي» للفت الانظار الى ما يعانيه وابناء غزة من جراء الانقسام السياسي.

ويئن قطاع غزة تحت وطأة حصار خانق منذ يونيو الماضي، اذ احكمت السلطات الاسرائيلية اغلاقها للمعابر، ومنعت بذلك حركة البضائع والاغذية والمواد الخام، ما انعكس بدوره سلبا على الحالة الانسانية هنا.

وقال أحمد، صاحب إحدى مزارع المواشي في قطاع غزة، لـ«الجريدة»، « لقد حضرت الى هنا لأشارك وقطيع الخراف وحماري في المسيرة، لعل العالم تتحرك مشاعره، ويحن على الحيوانات، ويضغط باتجاه ادخال الاعلاف الخاصة بالمواشي».

وتعاني مزرعة احمد مثل العشرات من المزارع التي أغلق الكثير منها، بسبب عدم السماح لهم باستيراد المواشي وحاجة قطاع غزة إلى اللحوم الحمراء.

وتأثرت أسعار اللحوم في قطاع غزة نتيجة افتقار الاسواق لها، اذ ارتفع سعر الكيلوغرام الواحد ما توفر منها الى 70 شيقلا، مما دفع سكان القطاع للتهافت على الدجاج واللحوم المثلجة.

وطالب المشاركون في المسيرة، الامين العام للامم المتحدة، بان «يقوم بواجباته»، لاسيما في ظل الواقع الانساني المتردي في قطاع غزة، والعمل على رفع الحصار المفروض منذ اكثر من تسعة أشهر.

ويرى الكثير من المراقبين، ان مسيرة الحيوانات في غزة قد تحرك مشاعر المنظمات النشطة والمهتمة بحقوق الحيوانات في دول الغرب، لترفع صوتها وتندد بالحصار الذي طال الانسان والحيوان.

جملان يشاركان في تظاهرة غزة أمس (أ ف ب)

لائحة واشنطن السوداء: الصين تخرج... وسورية تدخل

سحبت الولايات المتحدة الصين عن «لائحتها السوداء لأسوأ منتهكي حقوق الإنسان» امس، بينما اضافت اليها سورية والسودان واوزبكستان، وفق التقرير السنوي بشأن حقوق الانسان الذي نشرته وزارة الخارجية الاميركية.

وذكرت واشنطن في التقرير، ان عشرة بلدان بقيت السلطة فيها عام 2007 «مركزة بين أيدي قادة لا يخضعون لأي محاسبة» وهي ايران وسورية والسودان وكوريا الشمالية وبورما وزيمبابوي وكوبا وبيلاروسيا واوزبكستان واريتريا.

وكانت الصين أدرجت العام الماضي وعام 2005 على هذه اللائحة «لأسوأ منتهكي حقوق الانسان في العالم».

وفي المقابل، سجل التقرير تحسناً في وضع حقوق الانسان العام الماضي في اربع دول هي، موريتانيا وغانا والمغرب وهايتي، بعد أن كانت واشنطن نوهت العام الماضي بالبلدين الأخيرين في هذا الصدد.

ولم تسجل الخارجية الاميركية سوى تقدم ضئيل في العراق وافغانستان وروسيا والنيبال وجورجيا وقرغيزستان، بينما لفتت الى تدهور وضع حقوق الانسان في باكستان وبنغلادش وسريلانكا.

(واشنطن - أ ف ب)

سلة أخبار

بستان زيتون من بيريز لساركوزي

أهدى الرئيس الاسرائيلي شيمون بيريز أمس الأول، نظيره الفرنسي نيكولا ساركوزي، في اليوم الأول من زيارته لفرنسا، بستان زيتون مساحته 3600 قدم مربع قرب تل أبيب، على ما أعلن المتحدث باسم قصر «الإليزيه» دافيد مارتينون للصحافيين.

وتم غرس أشجار الزيتون في حرم مدرسة ميكفيه يسرائيل الزراعية جنوب تل أبيب.

(باريس - أ ف ب)

«القاعدة» تنقل النمساويَين إلى مالي

ذكرت صحيفة «النهار» الجزائرية على موقعها الالكتروني امس، ان خاطفي السائحين النمساويين اللذين خطفا في 22 فبراير بتونس، على يد مجموعة تابعة لتنظيم «القاعدة»، انتقلوا إلى مالي بعد عبور الجزائر وليبيا.

وأشارت الصحيفة نقلا عن «مصادر متطابقة» في الجزائر، الى ان «خاطفي السائحين النمساويَين نجحوا في بلوغ الساحل عبر الجزائر وليبيا، وعادوا بذلك الى قاعدتهم الخلفية في مالي».

(الجزائر - أ ف ب)

استقالة الأميرال ويليام فالون

أعلن وزير الدفاع الأميركي روبرت غيتس أمس، قبول استقالة قائد القوات الأميركية في الشرق الاوسط وآسيا الوسطى الأميرال ويليام فالون، مؤكداً أن الأخير طلب إحالته إلى التقاعد، «بشكل طوعي».

وكان فالون وُصف مراراً بأنه يعارض سياسة الرئيس الاميركي جورج بوش تجاه إيران.

(واشنطن - أ ب)